السُّنن

القولية والفعلية

في الصلاة

إعداد

خالد بن إبراهيم الصقعبي



فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الصقعبي ، خالد بن ابراهيم
السنن القولية والفعلية في الصلاة - الرياض
٤٠ ص ١٧ × ١٢ .سم
ردمك : ١ - ٧٠ - ٨٥٤ - ٩٩٦٠
١-الصلاة أ- العنوان
ديوي ٢٥٢,٢ ٢٢/٣٣٢٧

رقم الإيداع : ٢٢/٣٣٢٧
ردمك : ١ - ٧٠ - ٨٥٤ - ٩٩٦٠

الطبعة الأولى
١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١م



www.dar-almuslim.com

دار المسلم للنشر والتوزيع

طريق الملك فهد ، بين شارعي الوشم والخزان، جهة الشرق
ص.ب ١٧٣٥٦ ــ الرياض ١١٤٨٤ ــ المملكة العربية السعودية
هاتف وفاكس ٤٠٥٥٠٣٩ ــ جوال ٠٥٤٢٣٧٦٨٧
www.dar-almuslim.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

مما لا شك فيه أن الكثير منا يشكو الانصراف في أودية الدنيا وحطامها حال وقوفه بين يدي ربه في صلاته . ولهذا أسباب كثيرة من أهمها عدم تطبيق السنن الواردة في الصلاة سواء كانت من السنن القولية أو الفعلية مما نجم عن ذلك تحول الصلاة من كونها عبادة إلى كونها عادة .

ولهذا جاءت هذه الرسالة علها تكون سبباً في حضور القلب في الصلاة . ومما يلزم التنبيه عليه أنني لم أذكر من السنن إلا التي وردت على أوجه متعددة .

سائلاً المولى عز وجل أن يكتب بها النفع والقبول . والله أعلم .

وكتبه

خالد بن إبراهيم الصقعبي / القصيم / بريدة ص.ب (٧٤٧)

فائدة

قال شيخ الإسلام ابن تيمية كما في الاختيارات ص (٥): والأفضل أن يأتي بالعبادات الواردة على وجوه متنوعة بكل نوع منها كالاستفتاحات ، وصلاة الخوف " انظر مجموع الفتاوى (٢٢ / ٣٣٥ ــ ٣٣٧) .

والتنويع بين السنن له فوائد منها :

١ ــ اتباع السنة في كل ما ورد .

٢ ــ إحياء السنة .

٣ ــ حضور القلب ولهذا السبب جاءت هذه الرسالة.

٤ ــ أن يراعي المصلي حاله فقد يكون مشغولاً فيأخذ بالأخف .

القسم الأول :

ما ورد من السنن الفعلية المتعددة في الصلاة

أولاً : رفع اليدين عند تكبيرة الإحرام :

مــن المواضع التي ترفع فيها اليدان :عند تكبيرة الإحرام لحديث ابن عمر مرفوعاً ولفظه : "**فرفع يديه حين يكبر حتى يجعلهما حذو منكبيه** " [1].

والسنة وردت في هذه المسألة على وجوه :

١ ــ يرفع مع ابتداء التكبير لحديث ابن عمر السابق .

٢ ــ يــرفع يديه ثم يكبر لحديث ابن عمر : كان رسول الله ﷺ : (**إذا قام للصلاة رفع يديه حتى تكونا حذو منكبيه ثم كبر**) [2].

---

(١) رواه أبو داود ، وفي الفتح (٢/٢١٨) .. وصححه النووي .

(٢) رواه مسلم .

٣ ـ أن يكبر ثم يرفع لما روى أبو قلابة : أنه رأى مالك بن الحويرث إذا صلى كبر ثم رفع يديه ... وحدّث أنه رأى رسول الله ﷺ يفعل هكذا .(١)

وإلى أين يرفعهما ؟

ورد في ذلك سنتان هما :

١ ـ الرفع إلى حذو المنكبين كما في حديث ابن عمر السابق .

٢ ـ الرفع إلى فروع الأذنين لما روى مالك بن الحويرث أن رسول الله ﷺ كان إذا كبر رفع يديه حتى يحاذي بهما أذنيه وإذا ركع رفع حتى يحاذي بهما أذنيه وإذا رفع رأسه من الركوع فقال : **سمع الله لمن حمده** فعل مثل ذلك (٢).. وفي لفظ : حتى يحاذي بهما فروع أذنيه .(٣)

---

(١) رواه البخاري ومسلم .

(٢) رواه مسلم .

(٣) رواه مسلم .

ثانياً: كيفية قبض اليدين أثناء القيام:

السنة أن يضع يده اليمنى على يده الشمال وهذه من السنن التي وردت على وجوه متنوعة:

١ ـ **القبض**: أي أن يقبض كوع يسراه بيمينه ويجعلهما تحت سرته، ويدل لذلك حديث وائل بن حجر قال: " رأيت رسول الله ﷺ إذا كان قائماً قبض بيمينه على شماله "[١].

٢ ـ **وضع اليد اليمنى على الذراع اليسرى** لحديث سهل بن سعد قال: " كان الناس يؤمرون أن يضع الرجل يده اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة "[٢].

٣ ـ **وضع اليد اليمنى على ظهر كفه اليسرى والرسغ والساعد** لحديث وائل بن حجر: " **فكبر ورفع يديه حتى**

---

(١) رواه أبو داود والنسائي وصححه الألباني رحمه الله في صفة الصلاة ص (٨٨).

(٢) رواه البخاري.

حاذتـا أذنيـه ثم وضع يده اليمنى على ظهر كفه اليسرى والرسغ والساعد " [١]

فـرع : الكوع : طرف الزند الذي يلي الإبهام والجمع أكواع .. فالذي يلي الخنصر يقال له الكرسوع ، والذي يلي الإبهـام يقـال له الكوع وهما عظمان متلاصقان في الساعد أحدهمـا أدق من الآخر وطرفاهما يلتقيان عند مفصل الكف (المصباح المنير ٢ / ٥٤٤)

ثالثاً : رفع اليدين عند الركوع :

رفـع اليدين عند الركوع سنة على الصحيح كما ذهب إلى ذلك جمهور العلماء لقول ابن عمر : " رأيت النبي ﷺ **إذا استفتح للصلاة رفع يديه حتى يحاذي منكبيه وإذا أراد أن يركع وبعد ما يرفع رأسه .."** [٢] .

---

(١) رواه أحمد وأبو داود والنسائي وصححه ابن حبان (٤٨٥) موارد ، والألباني رحمه الله في صفة الصلاة ص (٨٨) .

(٢) متفق عليه .

وأمـــا وقت الرفع وحده فعلى سنن متعددة سبق الحديث عنها عند الكلام عن الرفع عند تكبيرة الإحرام [١] .

رابعاً: رفع اليدين حال الرفع من الركوع:

هذا هو الموضع الثالث من المواضع التي ترفع فيها الأيدي عـلى الصـحيح كما هو مذهب الجمهور بدليل حديث ابن عمـر : " رأيـت النبي ﷺ إذا استفتح للصلاة رفع يديه حتى يحاذي منكبيه وإذا أراد أن يركع وبعد ما يرفع رأسه "[٢] .

وأمـــا وقت الرفع وحده فقد ورد على سنن متعددة سبق الحديث عنها في مسألة الرفع عند تكبيرة الإحرام .

خامساً: وضع الكفين أثناء الجلوس بين السجدتين أو الجلوس للتشهد:

ورد لذلك صفتان :

---

(١) يُنظر ص (٦) .

(٢) متفق عليه .

١ ــ أن يضع الكف اليمنى على الفخذ اليمنى واليسرى على الفخذ اليسرى وتكون أطراف أصابعه عند ركبتيه ويدل لذلك حديث عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال : " **كان رســول الله ﷺ إذا قعد يدعو وضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ويده اليسرى على فخذه اليسرى** .. الحديث "[١]

٢ ــ أن يضــع كفــه الــيمنى على ركبته اليمنى واليد اليسرى يلقمها الركبة كأنه قابض لها ويدل لذلك حديث ابن عمر رضي الله عنهما:أن رسول الله ﷺ**كان إذا قعد في التشهد وضــع يده اليسرى على ركبته اليسرى ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى وعقد ثلاثاً وخمسين وأشار بالسبابة** .[٢]

سادساً : كيفية وضع الكفين :

أمــا اليســرى فإنها تكون مبسوطة ، مضمومة الأصابع موجهــة إلى القبلة ، ويكون طرف المرفق عند طرف الفخذ

---

(١) رواه مسلم .

(٢) رواه مسلم .

بمعنى لا يفرجها بل يضمها إلى الفخذ أو يضعها على الركبة يلقمها إلقاماً .

أما اليمنى فلها صفتان :

١ ـ أن يقبض أصابع كفه اليمنى كلها ويشير بإصبعه السبابة ويرمي ببصره إليها ، ويضع إبهامه على إصبعه الوسطى واليسرى تكون مبسوطة ودليل ذلك ما رواه علي بن عبد الرحمن المعاوي أنه قال : " رآني عبد الله بن عمر وأنا أعبث بالحصى في الصلاة فلما انصرف نهاني . فقال : اصنع كما كان رسول الله ﷺ يصنع ، فقلت : وكيف كان رسول الله ﷺ يصنع ؟ قال : **كان إذا جلس في الصلاة ، وضع كفه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض أصابعه كلها وأشار بإصبعه التي تلي الإبهام ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى** " (١)

(١) رواه مسلم .

٢ ــ أن يقبض الخنصر والبنصر ويحلق بالإبهام مع الوسطى ويشير بالسبابة ويدل على ذلك حديث وائل بن حجر ... وفيه " **ثم قبض ثنتين من أصابعه وحلق حلقة ثم رفع أصبعه فرأيته يحركها يدعو بها** "[١] .

سابعاً: وضع اليدين أثناء السجود:

ورد لوضع اليدين أثناء السجود صفتان :

١ ــ أن تكونا حذو منكبيه ويدل لذلك حديث أبي حميد الساعدي ــ رضي الله عنه ــ ولفظه عند أبي داود : " **ثم سجد فأمكن أنفه وجبهته ونحى يديه عن جنبيه ووضع كفيه حذو منكبيه** "[٢]

---

(١) رواه الإمام أحمد من حديث وائل بن حجر بسند قال فيه صاحب الفتح الرباني أنه جيد ورواه أبو داود ، والنسائي وابن خزيمة (موارد) وابن الجارود في المنتقى.

(٢) رواه أبو داود وسكت عنه ، والترمذي وقال : حسن صحيح ، والبخاري في قرة العين ، والبيهقي وصححه الألباني رحمه الله تعالى في الإرواء .

٢ ــ أن يسجد بينهما ــ أي يضع رأسه بينهما ــ ويدل لذلك حديث وائل بن حجر ــ رضي الله عنه ــ ولفظه : " **فلما سجد سجد بين كفيه** " (١)

ثامناً : الجلسة بين السجدتين :

السنة في ذلك أن يجلس مفترشاً ــ ينصب رجله اليمنى وتكون أصابع الرجل إلى القبلة ويجلس على اليسرى ــ ويدل لذلك حديث أبي حميد الساعدي مرفوعاً وفيه " **وإذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى** " (٢) .

وفي حديث عائشة : " **وكان يقول في ركعتين التحية وكان يفرش رجله اليسرى وينصب اليمنى** " (٣)

---

(١) رواه مسلم .

(٢) رواه البخاري .

(٣) رواه مسلم .

وأحياناً ينصب قدميه ويجلس على عقبيه ويدل لذلك ما رواه ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع طاوساً يقول : قلنا لابن عباس في الإقعاء [١] على القدمين فقال هي السنة فقلنا له إنا لنراه جفاء بالرجل فقال ابن عباس : بل هي سنة نبيك ﷺ " [٢] فلو فعل ذلك أحياناً لكان حسناً جمعاً بين الأدلة .

تاسعاً : التورك " في التشهد الأخير " :

السنة أن يتورك الإنسان في التشهد الأخير وعلى الصحيح أن التورك إنما يكون في الصلاة التي فيها تشهدان فقط فيفترش في التشهد الأول ويتورك في التشهد الثاني والتورك ورد على صفات هي :

١ ـ يفرش رجله اليسرى وينصب اليمنى ويخرجهما عن يمينه ويجعل إليتيه على الأرض ويدل لذلك حديث ابي حميد

---

(١) والصحيح أن الإقعاء المنهي عنه وهو أن يلصق ركبتيه بالأرض وينصب ساقيه ويضع يديه على الأرض فهذا هو الإقعاء المنهي عنه .

(٢) رواه مسلم .

الســـاعدي ـــ رضي الله عنه ـــ وفيه : " .... فإذا جلس في الركعـــتين جـــلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى وإذا جـــلس في الـــركعة الآخرة قدم رجله اليسرى ونصب اليمنى وقعد على مقعدته "[١]

٢ ـــ أن يفـــرش اليمنى ويدخل اليسرى بين فخذ وساق الرجل اليمنى ويدل على ذلك حديث عبد الله بن الزبير رضي الله عـــنه : " أن النبي ﷺ **كان يجعل قدمه اليسرى بين فخذه وساقه ويفرش قدمه اليمنى** "[٢]

٣ ـــ أن يفـــرش القدمـــين جميعاً ويخرجهما من الجانب الأيمـــن ويدل لذلك حديث أبي حميد الساعدي ـــ رضي الله عـــنه ـــ وفيـــه : " ... قال ويفتحُ أصابع رجليه إذا سجد ثم يقول (الله اكبر) ويرفع يديه ويثني رجله اليسرى فيقعد عليها ثم يصـــنع في الأخرى مثل ذلك ـــ فذكر الحديث ـــ قال : حتى إذا كان في السجدة التي فيها التسليم أخر رجله اليسرى

---

(١) رواه البخاري .

(٢) رواه مسلم .

وقعـــد متوركاً على شقه الأيسر . زاد أحمد : قالوا : صدقت هكـــذا كان يصلي و لم يذكرا في حديثيهما الجلوس في الثنتين كيف جلس [1] .

---

(١) رواه أبـــو داود ، وابن حبان ، والبيهقي عن أبي حميد وصححه الألباني رحمه في صفة الصلاة .

القسم الثاني:

ما ورد من السنن القولية في الصلاة

أولاً: دعاء الاستفتاح:

قال ابن هبيرة في الإفصاح (١٢٤/١) وأجمعوا على أن دعاء الاستفتاح في الصلاة مسنون إلا مالكاً فإنه قال : " ليس بسنة ..." . وللاستفتاح صيغ متنوعة ، وسنورد جملة منها لحفظها والعمل بها .

الاستفتاح الأول : استفتاح عمر المعروف : " **سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك** "(١)

---

(١) رواه مسلم بسند فيه انقطاع ، وأخرجه عبد الرزاق ، وابن أبي شيبة من عدة طرق متصلاً ومنقطعاً وابن خزيمة ، وابن حزم في المحلى ، والحاكم متصلاً وصححه الحاكم ووافقه الذهبي . وأخرجه الدارقطني والبيهقي مرفوعاً ورجحا الموقوف وكذا أخرجه الطبراني في الأوسط مرفوعاً وقد رواه أبو سعيد مرفوعاً وقد روته عائشة أيضاً مرفوعاً .

الاســتفتاح الثاني : ما ورد في حديث أبي هريرة قال : كـــان رسول الله ﷺ إذا كبر للصلاة سكت هنيهة فقلت بابي أنـــت وأمي يا رسول الله أرأيت سكوتك بين التكبير والقراءة مـــا تقول ؟ قال : (**أقول : اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب ، اللهم نقني من خطاياي كمـــا ينقى الثوب الأبيض من الدنس ، اللهم اغسلني من خطاياي بالماء والثلج والبرد**)[1] .

الاستفتاح الثالث : ما ورد في حديث أنس ــ رضي الله عنه ــ أن رجلاً جاء فدخل الصف وقد حفزه النفس فقال : " الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه " وفيه قال رسول الله ﷺ : (**لقد رأيت اثني عشر ملكاً يبتدرونها أيهم يرفعها**)[2].

الاستفتاح الرابع : ما ورد في حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال : بينما نحن نصلي مع رسول الله ﷺ إذ قال رجل مـــن القوم : " **الله أكبر كبيراً ، والحمد لله كثيراً ، وسبحان**

---

(١) متفق عليه .

(٢) رواه مسلم .

الله بكـرة وأصيلاً " وفيه قال ﷺ : (عجبت لها فتحت لها أبواب السماء) [١] .

الاستفتاح الخامس : ما ورد في حديث علي في صحيح مسلم أن النبي ﷺ كان إذا قام إلى الصلاة قال : (وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين ، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت ، أنت ربي وأنا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت ، واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت ، لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس إليك أنا بك وإليك تباركت وتعاليت أستغفرك وأتوب إليك)[٢] .

---

(١) رواه مسلم .

(٢) رواه مسلم .

الاستفتاح السادس : ما ورد في حديث عائشة قالت كان ـ أي النبي ﷺ ـ إذا قام من الليل افتتح صلاته : **(اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم)**[١]

الاستفتاح السابع : الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة .[٢]

الاستفتاح الثامن : حديث ابن عباس : " **اللهم لك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت ملك السموات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد أنت ملك السموات والأرض أنت الحق ووعدك الحق ولقاؤك الحق**

---

(١) رواه مسلم .

(٢) رواه أحمد وأبو داود واللفظ له والنسائي والطيالسي والطحاوي في المشكل وقد صححه ابن القيم في الهدى والألباني رحمه الله في صفة الصلاة .

وقولك الحق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد ﷺ حق والساعة الحق ، اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت ولا إله غيرك " (١)

الاستفتاح التاسع : منها ما رواه عاصم بن حميد قال سألت عائشة بأي شيء كان يفتتح رسول الله ﷺ قيام الليل ؟ فقالت :"كان إذا كبر كبر عشراً وحمد الله عشراً ، ويسبح الله عشراً ، وهلل عشراً ، واستغفر عشراً، وقال : **اللهم اغفر لي، واهدني وارزقني ، ويتعوذ من ضيق المقام يوم القيامة " (٢)**

تنبيه :

بالنسبة للاستفتاحات الطويلة يقولها الإنسان في صلاة الليل لأنها محل التطويل ويقولها إن شاء إذا صلى وحده أما إذا

---

(١) رواه البخاري ومسلم .

(٢) رواه أحمد وأبو داود واللفظ له ، والنسائي ، وابن ماجه ، وصححه الألباني في صفة الصلاة .

كـــان إمامـــاً فقد يشق على المأموم أن يبقى ساكتاً في بعض الاســـتفتاحات الطويلة ، وإذا كان ﷺ يستفتح بما أخبر به أبا هريرة وهو يصلي بالجماعة فهو ﷺ خير أسوة لنا .

ثانياً : الاستعاذة :

قـــال ابن هبيرة في الإفصاح (١/١٢٥) : " واتفقوا على أن الـــتعوذ في الصلاة على الإطلاق قبل القراءة سنة إلا مالكاً فإنه قال : " لا يتعوذ في المكتوبة " .

والاستعاذة وردت على ثلاث صفات :

١ ــ " **أعـــوذ بالله من الشيطان الرجيم** لقوله تعالى : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ ﴾ [(١)] .

٢ ــ **أعـــوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم** لقولـــه تعالى : ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾ ﴾ [(٢)] .

---

(١) سورة النحل آية :(٩٨).

(٢) سورة فصلت آية : (٣٦) .

٣ ــ " **أعــوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه** " لحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة بالليل كبر .. ثم يقول : **أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه** " [١]

ثالثاً: دعاء الركوع:

يقــول **سبحان ربي العظيم** في ركوعه وجوباً لما ورد في حديــث ابن عباس ــ رضي الله عنهما ــ أن النبي ﷺ قال : (**وأما الركوع فعظموا فيه الرب**) [٢] .

---

(١) رواه أبو داود والترمذي والنسائي وقال الشوكاني في نيل الأوطار : وإن كان فيــه فقال فقد ورد من طرق يقوي بعضها بعضاً " وله شاهد من حديث جبير ابن مطعم ، رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه وفي بلوغ الأماني " ورد من طرق يقوي بعضها بعضاً ، وآخر من حديث ابن مسعود ، ورواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي .

(٢) رواه مسلم .

وعـــن الإمام أحمد : الأفضل قول : سبحان ربي العظيم وبحمـــده . اخـــتاره المجد وقد ورد ذلك في حديث عقبة بن عامـــر وفيه : " فكان رسول الله ﷺ إذا ركع قال : " **سبحان ربي العظيم وبحمده ثلاثاً** ... " الحديث [١] .

فيقـــول المصلي في ركوعه " **سبحان ربي العظيم** " تارة ويزيد " **وبحمده** " تارة أخرى .

فائدة :

مما ورد من أذكار الركوع مع قوله "**سبحان ربي العظيم**" كما تقدم ما يلي :

١ ـــ "**سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي**" [٢].

٢ ـــ " **سبوح قدوس رب الملائكة والروح** "[٣].

---

(١) رواه أبـــو داود ، والدارقطـــني ، والبيهقي وصححه الألباني رحمه الله في صفة الصلاة .

(٢) متفق عليه من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٣) رواه مسلم من حديث عبد الله بن الشخّير رضي الله عنه .

٣ ـ " اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك أسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي وما استقل به قدمي "(١).

٤ ـ "سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة " (٢)

رابعاً: ما يقوله المصلي بعد الاعتدال من الركوع:

إذا رفع المصلي من الركوع واعتدل قال " ربنا ولك الحمد " لما روى أبو هريرة قال : " كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول : **سمع الله لمن حمده** ، حين يرفع صلبه من الركعة ثم يقول وهو قائم: **ربنا ولك الحمد** ..." (٣) .

---

(١) رواه مسلم .

(٢) رواه أحمد وأبو داود والنسائي وهو حسن من حديث عوف بن مالك الأشجعي .

(٣) متفق عليه .

والتحميد ورد على وجوه متنوعة :

١ ــ الجمع بين " اللهم " و " الواو " : اللهم ربنا ولك الحمد " ويدل لذلك حديث أبي هريرة قال : " كان رسول الله ﷺ إذا قال : " سمع الله لمن حمده " قال : " اللهم ربنا ولك الحمد " ... الحديث [١].

٢ ــ بحذف الواو " اللهم ربنا لك الحمد " ويدل لذلك حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : (**إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد ، فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه**) [٢] .

٣ ــ حذف " اللهم " " ربنا ولك الحمد " ويدل لذلك حديث أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : (**إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا قال سمع الله**

---

(١) رواه البخاري .

(٢) رواه البخاري ومسلم .

لمـــن حمده فقولوا : ربنا ولك الحمد ، وإذا سجد فاسجدوا وإذا صلى جالساً فصلوا جلوساً أجمعون) [١]

٤ ــ حـــذف " اللهم " و " الواو " " ربنا لك الحمد " ويـــدل لذلك حديث أبي هريرة وفيه : " ثم يقول وهو قائم " ربنا لك الحمد " ... الحديث [٢] .

خامساً : ما يقوله المصلي في السجود :

يقول " **سبحان ربي الأعلى** " في سجوده وجوباً كما هو مذهـــب الحنابـــلة . بدليل حديث عقبة بن عامر وفيه : " لما نزلت " سبح اسم ربك الأعلى "[٣] قال النبي ﷺ : (**اجعلوها في سجودكم**) [٤] .

---

(١) رواه البخاري ومسلم

(٢) رواه البخاري .

(٣) سورة الأعلى .

(٤) رواه أبو داود وابن ماجه وغيرهما . وسكت عنه أبو داود والترمذي وصححه الحاكم والزيلعي في نصب الراية .

أذكار السجود المشروعة فيه :

١ ـ سبحان ربي الأعلى ثلاث مرات [١].

٢ ـ سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي [٢]

٣ ـ سبوح قدوس رب الملائكة والروح [٣]

٤ ـ " اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت ، سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله أحسن الخالقين " [٤]

٥ ـ "سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة" [٥] .

---

(١) رواه أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن حذيفة رضي الله عنه، وهو صحيح بشواهد كما في تخريج الكلم ص (٧١) .

(٢) متفق عليه من حديث عائشة رضي الله عنه .

(٣) رواه مسلم عن علي رضي الله عنه .

(٤) رواه مسلم من حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه .

(٥) رواه احمد وأبو داود والنسائي وإسناده حسن كما تخريج الكلم ص (٧٣) .

٦ ـــ " اللــــهم اغفـــر لي ذنبي كله دقه وجله ، وأوله وآخره، وعلانيته وسره "[١] .

٧ ـــ " اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت أنت على نفسك "[٢]

سادساً : ما يقوله المصلي بين السجدتين :

يقول " رب اغفر لي ، رب اغفر لي " لحديث حذيفة أن النــبي ﷺ كان يقول بين السجدتين : (رب اغفر لي ، رب اغفر لي)[٣] يقول هذا وجوباً .

ويستحب أن يزيد " اللهم اغفر لي وارحمني ، واهدني ، واجبرني ، وعافني ، وارزقني " وقد ورد ذلك من حديث ابن

---

(١) رواه مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

(٢) رواه مسلم عن عائشة رضي الله عنها .

(٣) رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه وغيرهم وصححه الحاكم ، وحسنه الألباني في صفة الصلاة ص (١٥٣) .

عباس رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله ﷺ كان يقول ذلك بين السجدتين [١].

سابعاً : ما يقوله المصلي في التشهد الأول والتشهد الأخير :

يقرأ في التشهد الأول والتشهد الأخير التشهد ، والتشهد واجب في التشهد الأول ، ركن في التشهد الأخير والتشهد جاء على صيغ هي :

١ ـ تشهد عمر رضي الله عنه واختاره الإمام مالك رحمه الله وهو أن يقول : **التحيات لله الزاكيات لله ، الطيبات لله ، الصلوات لله ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلى الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله** [٢].

---

(١) رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

(٢) رواه مالك في الموطأ ، والشافعي في الرسالة ، وعبد الرزاق ، والدارقطني، والبيهقي ، وقال الزيلعي في نصب الراية وهذا إسناده صحيح " ولفظه عند مالك والبيهقي : التحيات لله ، الزاكيات لله ، الطيبات الصلوات لله .."–

٢ ـــ تشـــهد ابن عباس رضي الله عنه وهو : **التحيات المباركات ، الصلوات الطيبات لله ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله واشهد أن محمداً رسول الله** (١).

٣ ـــ تشـــهد أبي موسى الأشعري رضي الله عنه وهو : **الـــتحيات الطيبات ، الصلوات لله السلام عليك أيها النبي ورحمـــة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله** (٢).

٤ ـــ تشـــهد ابن مسعود رضي الله عنه وهو : **التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته** .. الخ " وهو التشهد المعروف لدينا (٣) .

-كتشهد ابن مسعود وفي لفظ للبيهقي : التحيات لله ، الزاكيات لله ، الطيبات لله ، الصلوات لله ..."

(١) رواه مسلم .

(٢) رواه مسلم .

(٣) رواه البخاري ومسلم .

٥ ـــ تشهد ابن عمر ـــ رضي الله عنه ـــ وهو كتشهد ابـــن مســـعود ـــ رضي الله عنه ـــ إلا أنه في تشهد ابن عمر يضيف إذا قال : **أشهد أن لا إله إلا الله** يضيف " **وحده لا شريك له** " [1] .

٦ ـــ تشـــهد عائشة رضي الله عنها : **التحيات الطيبات الصلوات الزاكيات لله السلام على النبي ورحمة الله وبركاته** ... الخ [2]. كتشهد ابن مسعود .

ثامناً : الصلاة على النبي ﷺ في التشهد الأخير :

وقد وردت الصلاة على النبي ﷺ على صيغ عدة :

١ ـــ مـــا ورد في حديـــث كعـــب بن عجرة ولفظه : " **الـــلهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهـــيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على**

(١) أخرجه أبو داود ، وابن عدي ، والدارقطني .

(٢) أخرجه مالك وابن أبي شيبة والبيهقي وصححه الألباني في صفة الصلاة .

محمـــد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد "[١].

٢ ــ وردت أيضـــاً في حديث كعب بن عجرة " اللهم صـــل عـــلى محمـــد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهـــيم إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد "[٢].

٣ ــ مـــا ورد في حديث أبي سعيد الأنصاري أن رسول الله ﷺ قـــال : الـــلهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صـــليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد ." [٣].

٤ ــ حديث أبي حميد الساعدي " اللهم صل على محمد وعلى أزواجه وذريته كما صليت على إبراهيم وبارك على

(١) رواه البخاري بهذا اللفظ .

(٢) رواه البخاري ومسلم .

(٣) رواه مسلم .

محمــد وعلى أزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد "[١].

٥ ـ اللهم صـل عـلى محمد عبدك ورسولك كما صـليت عـلى إبراهيم ، وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم "[٢].

٦ ـ وهــذه وردت في حديث أبي هريرة " اللهم صل عـلى محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد " [٣].

تاسعاً : الأدعية التي تقال في التشهد الأخير بعد الصلاة على النبي ﷺ :

١ ـ التعــوذ بالله من أربع: (من عذاب جهنــم، ومن

---

(١) رواه البخاري ومسلم .

(٢) رواه البخاري من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

(٣) أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة وعزاه ابن القيم لمحمد بن اسحاق السراج في جلاء الأفهام ثم قال " إسناده صحيح على شرط الشيخين "

عـذاب القبر ، ومن فتنة المحيا والممات ، ومن شر فتنة المسيح الدجـال) وهي سنة مؤكدة ينبغي للمصلين عدم ترك التعوذ مـن هـذه الأربـع لحديث أبي هريرة مرفوعاً : " **إذا فرغ أحدكم من التشهد الأخير فليتعوذ بالله من أربع من عذاب جهـنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال** "(١).

٢ ــ ومن ذلك ما ورد في حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه قال للنبي ﷺ : علمني دعاءً أدعو به في صلاتي فقال النبي ﷺ : " **الـلهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنوب إلا أنـت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم** "(٢)

٣ ــ ومن ذلك :" **اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت**

---

(١) رواه مسلم وهو في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها .

(٢) متفق عليه من حديث أبي بكر رضي الله عنه .

وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم والمؤخر لا إله إلا أنت "[١]

٤ ـ وأيضاً من الأدعية الواردة : " اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك " [٢] .

٥ ـ ومن ذلك ... " اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم "[٣] .

٦ ـ ومن ذلك : " اللهم إني أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك من أن أرد إلى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر "[٤].

---

(١) رواه مسلم من حديث علي رضي الله عنه .

(٢) رواه أحمد وأبو داود والنسائي وقال الحافظ : بسند قوي من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه.

(٣) متفق عليه من حديث عروة بن الزبير .

(٤) رواه البخاري من حديث مصعب رضي الله عنه .

٧ ــ ومن ذلك .." اللهم إني أسألك الجنة وأعوذ بك من النار"(١).

٨ ــ ومــن ذلــك : " اللهم بعلمك الغيب وقدرتك عــلى الخــلق أحييني ما علمت الحياة خيراً لي وتوفني إذا عــلمت الوفــاة خــيراً لي ، اللهم إني أسألك خشيتك في الغيب والشهادة ، وأسألك كلمة الحق في الرضا والغضب وأســألك القصد في الغنى والفقر وأسألك نعيماً لا ينفذ ، وأســألك قــرة عــين لا تــنقطع ، وأســألك الرضا بعد القضــاء وأســألك بــرد العيش بعد الموت ، وأسألك لذة الــنظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتــنة مضــلة ، الله زيــنا بزيــنة الإيمان واجعلنا هداة مهتدين "(٢).

---

(١) رواه مسلم من حديث

(٢) رواه أحمد وأبو داود والنسائي وإسناده جيد من حديث عطاء بن السائب عن أبيه .

٩ ـــ ثم بعـــد ذلك ليتخير من الدعاء أعجبه إليه لحديث ابن مسعود مرفوعاً : (**ثم ليتخير من الدعاء ما شاء**) [١].

وفي لفـــظ : (**ثم ليتخير من الدعاء أعجبه**) [٢] . ومن ذلـــك الدعـــاء بالرحمة وحسن الخاتمة والعصمة من الفواحش ونحو ذلك .

والله تعـــالى أعـــلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

---

(١) رواه مسلم من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

(٢) رواه البخاري من حديث عبد الله بن مسعود .

فهرس الموضوعات

الموضوع الصفحة